

جامعة المرقب  
كلية الآداب والعلوم بالخميس  
قسم الآثار والسياحة  
شعبة الآثار

# المدارس الدينية بمدينة طرابلس

## في العصر العثماني

( 1551 - 1911 م )

دراسة آثارية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الإجازة العالية ( الماجستير )

إعداد الطالب

جمال أحمد عبد الله الموبر

إشراف

د. عبد الله أحمد المحمودي

2006 - 2007 م

## فهرس المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	الآية.	-
2	الإهداء.	-
3	فهرس الأشكال واللوحات.	-
4	المقدمة.	أ
5	التمهيد.	1
<b>الفصل الأول : الدراسة الوصفية للمدارس الدينية بمدينة طرابلس في العصر العثماني وتخطيطها المعمارية</b>		
6	أولا : مدرسة عثمان باشا الساقزي.	16
7	ثانيا : مدرسة مصطفى الكاتب.	49
8	ثالثا : مدرسة أحمد باشا القرمانلي.	61
9	رابعا : مدرسة مصطفى قورجي.	77
<b>الفصل الثاني : تحليل العناصر المعمارية للمدارس الدينية بمدينة طرابلس في العصر العثماني.</b>		
10	أولا : العناصر الخدمية.	92
11	ثانيا : عناصر الإنشاء.	102
12	ثالثا : عناصر الاتصال والحركة.	113
13	رابعا : عناصر التهوية والإضاءة.	115
14	خامسا : عناصر الوقاية.	117
<b>الفصل الثالث : العناصر الزخرفية للمدارس الدينية بمدينة طرابلس في العصر العثماني.</b>		
15	أولا : الزخارف الكتابية.	121
16	ثانيا : الزخارف النباتية.	128
17	ثالثا : الزخارف الهندسية.	132
<b>الفصل الرابع : الدراسات المقارنة بين تخطيط المدارس الدينية بمدينة طرابلس والمدارس المعاصرة لها بمصر وتركيا.</b>		
18	أولا : المدارس العثمانية بمدينة القاهرة.	137
19	ثانيا : المدارس العثمانية بتركيا.	153
20	درجات انحراف اتجاه المحاريب بالمدارس الدينية بمدينة طرابلس .	175
21	الخاتمة.	177
22	قائمة المصادر والمراجع.	181

## فهرس الأشكال واللوحات

أولاً : الأشكال :-

رقم الشكل	البيان	المصدر	الصفحة
1	موقع مدرسة عثمان الساقزي بالمدينة القديمة بطرابلس	موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا الجزء الأول	17
2	المسقط الأفقي لمدرسة عثمان باشا الساقزي .	//	25
3	المسقط الأفقي لمدرسة مصطفى الكاتب	//	49
4	موقع مدرسة أحمد باشا القرمانلي.	//	61
5	زخرفة إحدى بلاطات القاشاني بسلم مدخل مدرسة أحمد باشا	القسم الهندسي بمشروع المدينة القديمة بطرابلس	62
6			63
7	موقع مدرسة مصطفى قورجي.	موسوعة الآثار	77
8	الحوائط الحاملة بمدرسة أحمد باشا القرمانلي.	القسم الهندسي بمشروع المدينة القديمة بطرابلس	105
9	الأعمدة وتيجانها بمدرسة عثمان الساقزي	//	107
10			
11	التاج الأيوبي بمدرسة الكاتب ومدرسة أحمد باشا	//	107
12	القباب ذات المثلثات الكروية بمدرسة أحمد باشا	//	113
13	التوافذ المستخدمة بالمدارس الدينية بمدينة طرابلس بالعصر العثماني	//	116
14	مدخل مدرسة عثمان الساقزي المتوج بعقد نصف دائري.	//	117
15	مدخل مدرسة الكاتب المتوج بعقد حذوة الفرس	//	117
16	مدخل مدرسة أحمد القرمانلي المتوج بعقد نصف دائري.	//	117
17	مخطط المدرسة السلیمانية بالقاهرة	موسوعة العمارة الإسلامية والفتية بالقاهرة	142
18	مخطط المدرسة المحمودية بالقاهرة	المساجد والروايا في مصر في العصر العثماني	143
19	مخطط مدرسة بايزيد في بورسه	التأثيرات المعمارية المتبادلة بين اسطنبول والقاهرة في العصر العثماني	157
20	مخطط المدرسة الشافعية في بورسه بتركيا	التأثيرات المعمارية المتبادلة بين اسطنبول والقاهرة في العصر العثماني	158

158	//	مخطط مدرسة مراد الثاني في بورسه بتركيا	21
159	//	مخطط مجموعة محمد الفاتح في اسطنبول	22
160	//	مخطط مدرسة بايزيد الثاني في أدرنه بتركيا	23
160	ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي	مخطط مدرسة قايي أغاسي في أماسيا	24
160	//	منظور لمدرسة قايي أغاسي	25
162	//	مخطط مدرسة رستم باشا باسطنبول	26
163	//	مخطط المجموعة السليمانية باسطنبول	27
164	//	مخطط مدرسة عشاق باشا في أنجول	28
164	//	مخطط مدرسة محمد باشا في ليليورجاز	29
165	//	مخطط المدرسة الخضراء في بورسه	30
166	//	مخطط مدرسة شلبي محمد في ميرزافون	31

ثانياً : اللوحات :-

رقم اللوحة	البيان	المصدر	الصفحة
1	الواجهة الرئيسية لمدرسة عثمان باشا الساقزي	عمل الباحث	18
2	المدخل الرئيسي لمدرسة عثمان باشا الساقزي.	//	20
3	اللوحة التأسيسية لمدرسة عثمان باشا.	//	21
4	الزخارف النباتية بأعلى مدخل مدرسة عثمان باشا من الداخل.	//	22
5	الدركاه بمدرسة عثمان باشا.	//	23
6	القباب بمدرسة عثمان باشا.	//	23
7	الإطارات المتتالية لفتحة باب المدخل بمدرسة عثمان باشا.	//	24
8	عقود الأروقة النصف دائرية.	//	26
9	أنواع الأسقف القبوية والقببيات عند أطراف الأروقة.	//	27
10	فتحة باب إحدى الخلاوى بمدرسة عثمان باشا.	//	27
11	إيوان مدرسة عثمان باشا.	//	28
12	باب مسجد مدرسة عثمان باشا.	//	29
13	نافذتي المسجد المطلتان على ضريح عثمان باشا	//	29
14	زخارف نباتية محفورة حفراً بارزاً في أعلى المصلى	//	30
15	محراب المسجد بمدرسة عثمان باشا	//	30
16	نقطة انتقال قبة المصلى من المربع إلى الثمن	//	31
17	مدخل الضريح بمدرسة عثمان باشا.	//	32
18	نوافذ الضريح التي تطل على شارع درغوت باشا.	//	33
19	قبة الضريح من الداخل.	//	33
20	لوحة رخامية عليها زخارف نباتية.	//	34
21	الزخارف الموجودة على إحدى جانبي التركيبة.	//	35
22	الزخارف الموجودة على الجانين الكبيرين للتركيبة.	//	35

36	عمل الباحث	الزخارف الموجودة على الجانبيين الكبيرين لتركية عثمان باشا.	24
36	//	الزخارف الموجودة على الجانبيين الصغيرين لتركية عثمان باشا.	25
37	//	الزخارف التي تغطي سطح تركية عثمان باشا.	26
37	//	شاهد قبر عائشة بنت عثمان باشا.	27
38	//	شاهد قبر سليمان عثمان باشا.	28
38	//	اللوحة المقابل لشاهد قبر سليمان باشا.	29
39	//	شاهد قبر آمنة بُنت عثمان باشا.	30
39	//	شاهد قبر خديجة بنت عثمان باشا.	31
40	//	المدفن المكشوف	32
40	//	شواهد القبور في المدفن المكشوف بمدرسة عثمان باشا.	33
41	//	النافذة المستطيلة الموجودة بالمدفن المكشوف.	34
41	//	الحوض الرخامي المستخدم لغسل الألواح بمدرسة عثمان باشا.	35
47	//	الباب المؤدي إلى المتافع بمدرسة عثمان باشا.	36
48	//	بئر مدرسة عثمان باشا.	37
48	//	المساحة التي تتقدم الحمامين بمدرسة عثمان باشا	38
50	//	المدخل الرئيسي لمدرسة ومسجد مصطفى الكاتب.	39
51	//	اللوحة التأسيسية لمدرسة ومسجد مصطفى الكاتب.	40
52	//	المر المكشوف لمدرسة مصطفى الكاتب.	41
52	//	السلم الحجري لمدرسة مصطفى الكاتب.	42
53	//	الميضأة بمدرسة ومسجد مصطفى الكاتب.	43
54	//	الحمامات بمدرسة مصطفى الكاتب.	44
54	//	المحراب بمسجد مصطفى الكاتب.	45
55	//	النوافذ بمسجد مصطفى الكاتب.	46
55	//	نافذة من الجص الموجودة بالضلع الجنوبي الغربي بمسجد مصطفى الكاتب	47
56	//	نافذة من الجص الموجودة بالضلع الشمالي الشرقي بمسجد مصطفى الكاتب	48
56	//	نافذة من الجص الموجودة فوق المحراب بمسجد مصطفى الكاتب.	49

57	عمل الباحث	قبة مسجد مصطفى الكاتب.	50
57	//	باب مسجد مصطفى الكاتب.	51
58	//	الباب المؤدي للخلاوى بمدرسة مصطفى الكاتب.	52
58	//	خلاوى الطلاب بمدرسة مصطفى الكاتب.	53
58	//	الخلاوى الحديثة لمدرسة مصطفى الكاتب.	54
58			55
65	//	الرواقين الشمالي والجنوبي لمدرسة أحمد باشا.	56
65	//	الرواقين الشرقي والغربي لمدرسة أحمد باشا.	57
66	//	تيجان الأعمدة المطللة على الصحن بمدرسة أحمد باشا.	58
68	//	بلاطات القاشاني التي تغطي أرضية ممر خلوات الصف الخلفي بالدور الأرضي	59
70	//	سقف مسجد مدرسة أحمد باشا.	60
71	//	السلم المؤدي للدور الأول بمدرسة أحمد باشا.	61
72	//	السدة الخشبية الموجودة بخلاوى مدرسة أحمد باشا.	62
72	//	خلاوى الدور الأول بمدرسة أحمد باشا.	63
74	//	الحنية الموجودة بالخلوة الأولى بالدور الأول بمدرسة أحمد باشا.	64
75	//	السياج الحديدي فوق عقود الدور الأرضي بمدرسة أحمد باشا.	65
76	//	القبوات النصف دائرية بالدور الأرضي بمدرسة أحمد باشا.	66
78	//	الزخارف بمجران مسجد قورجي الملاصقة لفتحة باب المدرسة	67
79	//	الباب الرئيسي لمدرسة مصطفى قورجي	68
80	//	صحن مدرسة مصطفى قورجي	69
81	//	الزخارف الحصية النباتية بالقبة الركنية بمدرسة مصطفى قورجي.	70
81			71
81	//	الزخارف الهندسية الموجودة بأسفل رتبة القبة الركنية بمدرسة مصطفى قورجي.	72
82	//	الزخارف الهندسية والنباتية بكوشى العقد في الرواق الشمالي بمدرسة مصطفى قورجي.	73

82	عمل الباحث	الزخارف النباتية التي تعلو الخلوة الأولى من ناحية الدركاه بمدرسة مصطفى قورجي.	74
82	//	بلاطات القاشاني التي تعلو شبك الخلوة الوسطى للرواق الشمالي بمدرسة مصطفى قورجي	75
83	//	الزخارف التي تعلو باب الخلوة الأخيرة بالرواق الشمالي بمدرسة قورجي.	76
83	//	الزخارف التي تعلو عقود أبواب الخلوات بالرواق الشرقي بمدرسة مصطفى قورجي.	77
84	//	بلاطات القاشاني التي تعلو نوافذ الخلوات بالرواق الشرقي بمدرسة مصطفى قورجي.	78
84	//	الباب المؤدي إلى الضريح بمدرسة مصطفى قورجي	79
85	//	الزخارف بالعقد النصف الدائري للمسطبة بضريح مدرسة مصطفى قورجي	80
85	//	المسطبة الموجودة بدركاة الضريح بمدرسة مصطفى قورجي	81
86	//	قبة الضريح بمدرسة مصطفى قورجي .	82
86	//	رقبة قبة الضريح بمدرسة مصطفى قورجي .	83
87	//	الشريط الكتابي الذي يدور مع جدران قبة الضريح بمدرسة مصطفى قورجي.	84
87			85
87			86
87			87
87	//	نافذة الضريح التي تطل على المدفن المكشوف بمدرسة مصطفى قورجي.	88
88	//	قبر مصطفى قورجي.	89
89	//	المدفن المكشوف الملحق بمدرسة مصطفى قورجي.	90
109	//	العقد المفصص ثلاثي الفصوص الموجود بالوزرة الرخامية بميضاة مدرسة عثمان الساقزي	91
115	//	الصحن المكشوف بمدرسة عثمان باشا الساقزي	92
140	موسوعة العمارة الاسلامية والقبطة بالقاهرة.	الواجهة الرئيسية للمدرسة السليمانية	93
143	//	السييل المستدير يعلوه كتاب بالمدرسة المحمودية	94
144	//	لوحة قديمة لمدرسة وسييل المدرسة المحمودية	95
161	//	مدخل حجرة الدراسة الرئيسية المعتودة وتظهر قبتها الضخمة بمدرسة قاي أغاسي	96
161	ندوة الأثار الاسلامية في شرق العالم الاسلامي	مدرسة قاي أغاسي	97
161	//	الواجهة الرئيسية وكنلة المدخل الرئيسي والقباب والناور في مدرسة رستم باشا باسطنبول	98
162	//	القبة الضخمة التي تغطي حجرة الدراسة بمدرسة رستم باشا باسطنبول	99

## مقدمة

لقد شهدت ليبيا ازدهاراً حضارياً في مجال العمارة والفنون إبان العصور الإسلامية التي مرّت بها ، ويتضح ذلك من خلال المدن التاريخية العريقة الشاهدة على ذلك ، على الرغم من قتلها ، ويرجع ذلك للظروف التي مرت بها سواء أكانت حروباً أم عدم استقرار سياسي.

ويعد المعمار الليبي مزيجاً ، قد صهرت فيه الأفكار المعمارية في العالم الإسلامي ، ويتجلى ذلك في بناء المنازل ، ودور العبادة وغيرها ، وفي العهد التركي كان للمدرسة العثمانية بصماتها على العديد من المباني والمنشآت والزخارف المعمارية الفنية ، ويتضح ذلك في بناء المدارس الدينية بمدينة طرابلس التي هي موضوع هذا البحث.

وتعد المدارس هي النموذج الثاني من حيث الأهمية في منشآت العمارة الدينية في العصر الإسلامي بعد المسجد ، باعتبار أن وظيفتها هي نفس وظيفة المسجد من حيث إقامة الشعائر الدينية ، إلا أنها اختلفت ببعض المظاهر المتعلقة بالتعليم.

يعود سبب اختياري لموضوع البحث كمحاولة لسد النقص الموجود في المراجع المتعلقة بالمدارس الدينية بمدينة طرابلس في العصر العثماني ، فإذا كانت مدارس العراق والشام والقاهرة واليمن وغيرها ، قد أخذت نصيباً من الدراسة ، ونالت ما تستحقه من التنويه والإشادة ، وكتبَ عنها مؤلفات وأبحاث مستقلة من لدن الباحثين العرب والمستشرقين ، الذين عالجوا في أبحاثهم كثيراً من النقاط المتعلقة بها من جميع الزوايا المعمارية ، والفنية ، والوثائقية ، فإن عمارة المدارس الدينية بطرابلس في العصر العثماني لم تَل قسطاً وافراً من عناية البحث والدراسة والتحليل ، على الرغم مما يميزها من عناصر معمارية تكاد تشكل في مجموعها طرازاً فنياً مستقلاً.

### مشكلة الدراسة :-

المدارس الدينية بمدينة طرابلس في العصر العثماني جديدة بالبحث ، وسوف يحاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات والفرضيات التي ستسهم في